

مستقبل أطفالنا على المحك.

حماية الأطفال الصغار جزء لا يتجزأ من الاستجابة لأزمة المناخ.

ندعوكم لمعالجة أزمة المناخ لحماية رفاه الأطفال الصغار وتمييتهم منذ الآن.

تُعَرِّض أزمة المناخ الأطفال الصغار للخطر. لقد عرَّض تغير المناخ الأطفال الصغار لتأثيرات وضغوطٍ متنوعة من المخاطر المناخية والبيئية، وعلى الرغم من أنهم الأكثر ضعفاً والأكثر تضرراً، إلا أنهم يمتلكون أقل الموارد للاستجابة والتعامل مع هذه الآثار وهم الأقل قدرة على حماية أنفسهم من الأذى (تحالف صندوق الطفل¹ وآخرون، 2019).

مناخنا هو مستقبل أطفالنا. مستقبلهم يعتمد على أفعالنا الآن.

حان الوقت لكي نضع فيه الأطفال الصغار في قلب المناقشات المتعلقة بتغير المناخ.

نحن بحاجة إلى جعل تنمية الطفولة المبكرة جزءاً لا يتجزأ من جميع مناقشات السياسات بشأن تغير المناخ وجميع الالتزامات لبناء قدرة التكيف والتأقلم مع آثار تغير المناخ على المستويين العالمي والقُطري.

يتعرَّض كلُّ طفلٍ على الأرض تقريباً، وفقاً لليونيسف (2021)، لواحد على الأقل من هذه الآثار الرئيسية لتغير المناخ.

في منطقة آسيا والمحيط الهادئ، يعيش العديد من الأطفال الصغار في مناطق من الجفاف الشديد أو مناطق حدوث فيضانات المدمرة، كما هو الحال في الفلبين وفيتنام والهند والصين، ويتعرض أكثر من 115 مليون طفل لخطر شديد في مناطق الأعاصير والزوابع المدارية.

أدت هذه الكوارث الطبيعية المرتبطة بالمناخ إلى تفاقم الفقر والهشاشة البشرية، لا سيما بين فئة الأصغر سناً، وهو وضع لم يتفاهم إلا بسبب النزوح الداخلي والهجرة، وفقاً لليونيسف (2015).

تعيث الكوارث المرتبطة بالمناخ خراباً بالأسر والمجتمعات، وتزيد من الشدائد والضغوط السامة على الأطفال الصغار، مما يضر بنمو الدماغ، ويزيد من القلق والاكتئاب بين مقدمي الرعاية الكبار.

تتفاقم أعباء سوء التغذية بين الأطفال دون سن الخامسة بسبب فقدان سُبل العيش وزيادة انعدام الأمن الغذائي.

¹ <https://childfundalliance.org/>

هناك مخاطر جسدية وصحية متزايدة على الأطفال أيضاً؛ على سبيل المثال، يزداد احتمال الإصابة بأمراض خطيرة والوفاة والضعف العصبي بسبب زيادة معدلات انتقال الملاريا وحمى الضنك والحمى الصفراء، والتي تؤثر في الغالب على الأطفال دون سن الخامسة.

دع أصوات الأطفال تُسمع.

مستقبلهم يعتمد على أعمالنا الجماعية الآن لتأمين بيئة آمنة وراعية ومستدامة.

لذلك، فإن تأثيرات تغير المناخ لها آثار خطيرة على رعاية تنشئة الأطفال الصغار وتستمر في تهديد حياتهم وحياء مقدمي الرعاية لهم، ومن نواح عديدة، تزيد من صعوبة الوصول إلى خدمات تنمية الطفولة المبكرة عالية الجودة.

نيابة عن الأطفال الأصغر سناً في جميع أنحاء العالم في الفترة التي تسبق دورة الخمس سنوات التالية لاتفاقية باريس، تدعو الشبكة الإقليمية لآسيا والمحيط الهادئ للطفولة المبكرة (ARNEC) الحكومات إلى ضمان نمو هؤلاء الأطفال في بيئة صحية وكوكل صالح للعيش وقادر على تحقيق كامل إمكاناتهم من خلال رعاية البيئات المستدامة عن طريق الالتزام بخفض انبعاثات غازات الاحتباس الحراري بمقدار النصف بحلول عام 2030 وإلى الصفر بحلول عام 2050 وفقاً لتوصية تقرير الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ². على وجه الخصوص، تحتاج البلدان ذات الدخل المرتفع والمسؤولة إلى حد كبير عن انبعاثات غازات الاحتباس الحراري إلى إظهار التزام أكبر بالاستجابات الفعالة لتغير المناخ.

ندعو الحكومات إلى تحقيق الأهداف الوطنية المتعلقة بتغير المناخ على المدى الطويل، كما ندعو الجهات المانحة والقطاع الخاص والمجتمع المدني والشركاء الآخرين وأصحاب المصلحة المتعددين إلى الالتزام بالإجراءات التالية:

- توفير استثمارات كافية ويمكن معرفتها مسبقاً لرعاية التنشئة والرفاه: الصحة الجيدة والتغذية، وفرص التعلم المبكر، والرعاية سريعة الاستجابة، والأمن والحماية للأطفال الصغار.
- ضمان قدرة برامج وخدمات تنمية الطفولة المبكرة على بناء القدرة على الصمود والقدرة على التكيف لدعم الأطفال الصغار وأسرهم في سياق تغير المناخ.
- التأكد من أن السياسات الحساسة للمناخ وخطط التكيف الوطنية تشمل التركيز على الأطفال الصغار.
- قيادة الحلول المحلية من خلال تمكين المجتمع المدني من تنفيذ إجراءات بقيادة محلية ومراعية للأطفال بشأن تغير المناخ.
- معالجة الانتكاسات في أهداف التنمية المستدامة بسبب آثار جائحة كوفيد - 19، لا سيما في تنمية الطفولة المبكرة والتعليم والمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، من بين أمور أخرى.

² <https://www.ipcc.ch/>

- إعطاء الأولوية لقضايا الإنصاف في خطط وبرامج التعافي في مرحلة الطفولة المبكرة حتى لا يصبح الأطفال الصغار الأكثر ضعفاً أكثر عرضة للخطر بسبب تأثيرات تغير المناخ.
- ردم الهوة لتوطيد الجهود بين العلماء وواضعي السياسات ودعاة تغير المناخ والعاملين في مجال تنمية الطفولة المبكرة والدعاة لضمان أن تكون الاستثمارات العامة والقرارات المتعلقة بتغير المناخ قائمة على الأدلة لدعم الأطفال الصغار وتنمية الطفولة المبكرة.

نقف مع الأطفال الصغار ونحث على إسماع أصواتهم.

من أجل حماية الأطفال الصغار ورفاههم، ندعو الجميع إلى الالتزام بإجراءات جريئة ومستدامة وقابلة للقياس على الصعيدين العالمي والقطري لتقليل ظاهرة الاحتباس الحراري وتقليل آثار تغير المناخ وتأمين كوكب صحي وصالح للعيش.

يجب أن تكون تنمية الطفولة المبكرة جزءاً لا يتجزأ من الاستجابة العالمية لتغير المناخ.

نحن بحاجة إلى العمل الآن لإعمال حقوق الأطفال الصغار في البقاء والازدهار

والدفاع عنهم ضد أزمة المناخ التي تم نقلها إليهم بشكل غير عادل.

المراجع

صندوق الطفل الدولي ومنظمة الخطة الدولية ومنظمة إنقاذ الطفولة ومنظمة القرى الدولية لإنقاذ الطفولة والاتحاد الدولي لأرض الإنسان ومنظمة الرؤية العالمية، (2019). أزمة المناخ العالمية: أزمة حقوق الطفل.

<https://www.ohchr.org/Documents/Issues/Environment/SREnvironment/Call/NGOs/WorldVisio nInputs2.pdf>.

اليونيسف. (2021). أزمة المناخ هي أزمة حقوق الطفل. التعريف بمؤشر مخاطر الأطفال. <https://www.unicef.org/reports/Climate-crime-child-rights-crime>.

اليونيسف. (2015). سينحمل الأطفال وطأة تغير المناخ. <https://www.unicef.cn/en/press-releases/children-will-bear-brunt-Climate-change-unicef>.